

THE USUAL P&G STORY

Ferdinando Frega — Nando the Scribe



قصة P&G المعتادة

القصة المعتادة. رجال. غير مستعدين. غير منظمين. مقتنعون بأن «امرأة قادمة» تعني ذلك بالضبط — ولا شيء غيره.

كانت البرقية واضحة: امرأة. لا ملاك. لا جوليانا. لا Gillette.

أعدّوا كل شيء. الطعام. الشراب. حتى الطاهي الفلبيني. لكن أحداً لم يُعدّ نفسه. لم يفكر أحد في الشيء الوحيد الذي يهّم حين تدخل امرأة: أن تكون جديراً بالقاعة.

تدخل. ابتسامة هادئة. خطوة ثابتة.

«مرحباً بالجميع. أنا جوليانا. برتغالية. اعتباراً من الأول من يوليو سأنتقل إلى هنا. أردت أن أتعرف إلى زملائي قبل أن أبدأ — وأن أفهم ما ينتظرنني.»

صمت. الرجال ينظرون إليها كما يُنظر إلى كسوف الشمس — تعرف أنه لا ينبغي لك، ولا تقدر أن تكفّ.

«عفواً — من أي قسم أنتم؟»

«نحن ننسق وكالات الإعلان. ندفع ثمن الشعارات. ونأتي بالأفكار.»

«من أي شركات؟»

صمت. لا أحد يجيب.

أعلاهم صوتاً في القاعة — وهو دائماً أعلاهم صوتاً — يميل إلى الأمام.

«وأنت؟ إلى أي قسم عيّنت؟»

تبسم.

«قسمي في القمة. بجوار الجذ كأمب تماماً. قريباً من السيد ج.»

«أأنتِ في... الشعبة الروحية للشركة؟»

«بمعنى ما. لكنني لست راهبة. أعظ كما يعظن — غير أنني أفعل ذلك بالمليارات.»

يتبادل الرجال نظرة. أحدهم يهمس:

«من تكونين بحق الشيطان؟»

تقترب من النار. تنظر إليها كما يُنظر إلى شيء حقيقي. ثم تستدير.

«أنا الرئيسة التنفيذية الجديدة لشركة Gillette. بعد 130 عاماً. وغداً صباحاً سأطلب منكم أن تأتوا إلى المكتب حليقي الذقون، إن لم يكن لديكم مانع. المظهر جزء من العمل. واليوم...»
Gillette امرأة.

ناندو الكاتب